Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كل الحجارة يفهمون فى الحبال وطرق عقدها . . وكان جاسر أيام شبابه — أمهر العمال فى اصطناع العقد ، له عقدة يحدثها بين حبلين فى غمضة ، ومع ذلك يكتفى أن يقع على طرفها ضغط يسير حتى تقوى وتصبح كوثاق الحديد . . ليس هذا كل ما يعرفه .. بل كان ماهراً أيضاً فى اصطناع عقدة تظهر ملتوية ضخمة ، متداخلة ، لايشك من يراها أنها تقاوم القناطير ، ثم يطلب من أحد الواقفين أن يجذب طرف الحبل على مهل ، فإذا بها تتفكك شيئاً فشيئاً ، وإذا بها أكبر الخدع .

أعاد جاسر لف الحبل على الصخرة ، وجلس بيدين مرتعشتين يعقد الطرفين عقدة لن تدهش المتفرجين هذه المرة ، بل ستستند عليها روح معلقة بين السماء والماء ، وسط أكوام الحجارة التى لا تلين إذا سقط عليها الجسم تلقفته بأسنانها ، تمزق أوصاله ، وتهشم رأسه فتاتاً . .

وعاد جاسر بقاربه وربطه حيث كان فى مؤخرة مركب كبيرة محملة قللا وبلاليص ، لحقها الليل أمام بنى شقير ، فركنت فى المورده ، وكان أهلها فى نوم عميق ..

لم يغمض له جفن طول الليل . . جسمه يرتعش رعشه مكتومة .. الكلاب تعوى حوله ، وللديكه آذان كله نداء وتنبيه .

فى الصباح ، بعد ميعاده ، خرج من منزله لافا رأسه ومعظم وجهه فى لاسة من الصوف ، يقول لكل من يسأله — وهو فى خطو